

واشنطن تستخدم العقوبات على إيران لإحداث تغيير في العراق

استثناء بغداد من تطبيق العقوبات ورقة تفاوضية في يد عدنان الزرفي

الولايات المتحدة التي ترى وجود فرصة كبيرة لإحداث تغيير سياسي في العراق يبعده خطوة عن دائرة التأثير الإيراني، تحاول تنويع وسائلها للدفع بعدنان الزرفي إلى موقع رئيس الحكومة العراقية، ومن تلك الوسائل استخدام الاستثناء الذي كانت منحه لبغداد من تطبيق العقوبات المفروضة على طهران، ولا يستطيع العراق من دونه توفير حاجياته من مواد الطاقة.

بغداد - ما تزال الولايات المتحدة الأميركية تلتزم المراوحة بين الضغط والإغراء في تعاملها مع العراق على الرغم من انحياز المسكين بمفاصل قراره الفعلي لإيران.

وتولي واشنطن أهمية خاصة للمرحلة الحالية، حيث تلوح إمكانية إحداث تغيير سياسي في البلد بعد أن نجحت الإنفاضة الشعبية في إسقاط حكومة عادل عبدالمهدي الواقعة مثل سابقتها تحت تأثير النفوذ الإيراني، فيما عسرت الخلافات الحادة بين الفرقاء السياسيين العراقيين، وبين مكونات البيت السياسي الشيعي نفسه، تشكيل حكومة بديلة.

وتحاول واشنطن تشديد الضغوط على طهران لرفع يدها عن ملف الحكومة العراقية الجديدة، في ظل إصرار الأحزاب الشيعية الموالية لإيران على رفض تكليف عدنان الزرفي الموصوف بالاعتدال والرافع لشعار تحقيق التوازن في علاقات العراق الخارجية، تشكيل الكابينة المرتقبة.

ويقول مراقبون إن الولايات المتحدة ربما وضعت الآن ورقة تفاوضية قوية في يد الزرفي، تتعلق بقدرته على ضبط الإيقاع بين واشنطن وطهران في بغداد.

ويرى هؤلاء أن الزرفي قد يتمكن من وضع حد للتصعيد بين الولايات المتحدة وإيران على أرض العراق.

ويقول الكاتب العراقي أحمد سعداوي إن "النظام السياسي الحالي يحتاج إلى رئيس وزراء يربط علاقاته مع المجتمع الدولي وأميركا تحديداً، معتبراً أن وجود شخص في منصب رئيس الوزراء مثل الزرفي أمر مفيد جداً للنظام السياسي الحالي الذي يهيم عليه صقور الشيعة وحلفاؤهم من الفاسدين من السنة والأكراد".

ويضيف أن "مجيء شخص يمثل صقور الشيعة، سيضر بمصالحهم في هذه الفترة، فهو إيدان بانعزال أكثر، وقد يحرض النخبة السياسية السنية على التلويح بمطالب الانعزال عن قرارات بغداد، بالاستقواء بدعم أميركي تحديداً".

ويرى سعداوي أن "صقور العملية السياسية تعرف أن واشنطن قادرة على تحطيم اقتصاد العراق، فقط برفع الحماية عن أموال النفط".

ووفقاً لسعداوي، فإن الأحزاب العراقية الموالية لإيران، تخفي عكس ما



للشارع رأي آخر

الفتح عباس الزامل أبعد من زميله الزهيري بالقول إن "الحراك السياسي اللقائات الدبلوماسية التي يجريها الزرفي لن تجدي نفعاً، فهو مرفوض بإجماع القوى الشعبية وعليه عدم إضاعة الوقت"، داعياً إيهاً لـ "الاعتذار عن تشكيل الحكومة التي لن تمر تحت قبة البرلمان، فحكومة كسر الإرادات لن تمر ومشروع الانتقام الذي يتبناه برهم صالح سيؤدي إلى إزاحته عن كرسي الرئاسة".

معتبراً أن المرشح جاء "خارج السياقات الدستورية واختياره من قبل رئيس الجمهورية برهم صالح مخالفة متعمدة لخرق الدستور".

وتابع الزهيري أن تكليف الزرفي "تم بصفقة"، مؤكداً أنه "شخصية جديلة لا يتوافق مع ما أرادته المرجعية (مرجعية النجف بقيادة علي السيستاني) ومرفوض من قبل الشعب وساحات التظاهر ومزدوج الجنسية". ويمضي الناخب عن تحالف

الحرّة التي يمر بها العراق وهو يواجه تفنسي فايروس كورونا الذي اجتاحت العالم وما تتطلبه المرحلة الحالية من تشكيل حكومة قوية قادرة على النهوض بالبلد في ظل الدعايات التي يشهدها العالم، فإننا نرفض رفضاً قاطعاً محاولة تمرير حكومة الزرفي في مجلس النواب".

ولوح الزهيري باستخدام "جميع الطرق والوسائل القانونية والسياسية لمنع ما سمّاه استخفافاً بالدستور".

تعلن، في تريب الزرفي رئيساً للوزراء "من أجل أن يكون مصدا أصام عقوبات أميركية، ومن أجل حجب إمكانية دخول أطراف أخرى في لأحة العقوبات"، مشيراً إلى أن الزرفي هو "الأميركي الذي يمثل خيار الإيراني".

لكن تحالف الفتح المغرب من إيران، الذي يقود جبهة المعارضة الرئيسية للزرفي، يعبر عن موقف علني يتقاطع مع قراءة سعداوي. ويقول القيادي في التحالف النائب حسين الزهيري "في ظل الظروف

اختراق حدود العراق مع إيران متواصل رغم كورونا

الغالب إلى إسقاط العقوبات وإعادة السلع والمواد المصادرة إلى مهربائها ليقوموا بترويجها في السوق المحلية، بغض النظر عن استجابتها للشروط والمواصفات الفنية والصحية.

وكان العراق قد أعلن رسمياً مطلع الشهر الجاري إغلاق المنافذ الحدودية مع إيران.

اتخذت إجراءات قانونية بحق هذه المركبات القادمة من الأراضي الإيرانية.

ولا تقضي مثل تلك الإجراءات القانونية، عادة، إلى قرارات جديّة ضدّ المهربين ومخترقي الحدود، وذلك بفعل تدخل شخصيات نافذة لدى السلطات المختصة ما يؤدي في

سلطة ونفذ هي من تتحكّم في قسم مهم من حركة التجارة وتدير عمليات التهريب بين البلدين، لكن الأمر اكتسب خطورة استثنائية مع انتشار فايروس كورونا الذي أصبحت إيران إحدى أكبر بؤر تفشي في العالم.

ونكرت مصادر في محكمة تحقيق قضاء المقدادية بدعوى أن السلطات

ديالى (العراق) - احتجزت السلطات العراقية، الجمعة، 25 مركبة إيرانية محملة بالمواد الغذائية كانت قد دخلت محافظة ديالى شمال شرقي العاصمة بغداد، بطريقة غير نظامية.

ولا يعتبر اختراق حدود العراق من الجانب الإيراني أمراً استثنائياً، خصوصاً وأن ميليشيات قويّة وذات

حملة تعقيم شاملة تشيخ شعورا بالأمان في الإمارات

أبوظبي - عزّزت حملة تعقيم واسعة النطاق اطلقتها السلطات الإماراتية تحت عنوان "برنامج التعقيم الوطني" لتطوّل المرافق العامة والخاصة والشوارع ووسائل النقل العام في مختلف أنحاء الدولة، حالة الشعور بالأمان في البلد الذي اتخذ خطوات استباقية ووظف مقرّرات ضخمة في مواجهة فايروس كورونا والعمل على تضييق مساحة انتشاره إلى أقصى حد ممكن.

ويتم تنفيذ البرنامج المقرّر أن يستمر حتى صباح الأحد، بإشراف وزارة الصحة ووقاية المجتمع ووزارة الداخلية وبالتنسيق مع المؤسسات الاتحادية والمحلية.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إن التزام أفراد المجتمع والاستجابة لدعوة ملازمة البيوت بشراً تنفذ البرنامج ومهداً الطريق لإنجاحه، كما نقلت شهادات مواطنين ومقيمين وزوار عبّروا عن ارتياحهم لتنفيذ البرنامج، وشعورهم بالزيد من الأمان بسببه.

وقال أحد المقيمين في البلاد "إننا جميعاً آمنون ومتفائلون وواثقون بجهود الدولة للحفاظ على صحة وسلامة كافة المتواجدين على أرضها". وقالت إحدى المقيّمات إن الإمارات تعاملت مع الأزمة الراهنة برؤية استشرافية، مضيئة إن علينا كعمّيين في دولة الإمارات التي توفر لنا كافة أوجه الرعاية والاهتمام، مسؤولية الالتزام بالتعليمات ودعم الجهود الوطنية التي تبذل في مواجهة كورونا".

عمان تستنفر قواتها المسلحة في الحرب على كورونا

مسقط - انخرط الجيش العماني بقوة في مواجهة انتشار فايروس كورونا، وسخر طاقاته لتطبيق مخطط شامل وضعته السلطنة بهدف الحد من تداعيات الوباء المستجدّ الصحية والاجتماعية والاقتصادية بما يكفي من سرعة ومرونة وقدرة على التكيف مع الظروف المستجدّة، وذلك في مظهر على الحيوية التي سرت في أوصال الدولة العمانية منذ مجيء السلطان هيثم بن طارق إلى الحكم حاملاً رؤيته الخاصة

المكلفة بحث آليات التعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار فايروس كورونا بأنّ تسخر حكومة السلطنة كافة إمكانياتها لمجابهة الوباء والحدّ من تفشيّه، مُشدّداً على ضرورة تعاون الجميع، مواطنين ومقيمين، والتزامهم بالقرارات والإرشادات والتعليمات التي تصدر من اللجنة وعدم مخالفتها، حتى تحقق جهود مواجهة الجائحة أهدافها.

وقالت وكالة الأنباء العمانية إن السلطان "وجّه الجهات المختصة بعدم التهاون في تطبيق القوانين بما يضمن التزام الجميع بالإجراءات التي تحول دون انتشار هذه الجائحة واستفحالها في أوساط المجتمع".

ولإضفاء بعد تضامني على جهود مواجهة الجائحة بادر السلطان هيثم بن طارق إلى التبرع بمبلغ عشرة ملايين ريال (حوالي 26 مليون دولار) للصندوق المخصص لهذا الغرض.

وأعلن في الأثناء عن عودة طائرة من نوع إيرباص تابعة لسلاح الجو السلطاني من مدينة شينزين بالصين محملة بمواد طبية متنوعة مخصصة للاستخدام في مكافحة فايروس كورونا وذلك ضمن قيام القوات المسلحة بإسناد جهود وزارة الصحة.

كما أعلن عن تسيير المزيد من الرحلات المماثلة إلى الصين في إطار عملية "تعزيز المخزونات الطبية اللازمة للتعامل مع جائحة كورونا".

وباشترت البحرية السلطانية، من جهتها، بنقل الوقود وغيره من المواد التوأمينية انطلاقاً من قاعدة سعيد بن سلطان البحرية شمال غربي العاصمة مسقط باتجاه ميناء خصب بمحافظة

لقيادة البلاد وتوظيف مقرّراتها المادية وطاقاتها البشرية، بعيداً عن المركزية الشديدة لسلطة اتّخاذ القرار وتنفيذه والتي قادت في وقت سابق إلى نوع من السلبية والتواكل على رأس هرم السلطة.

وأعلنت رئاسة أركان قوات السلطان المسلحة عن شروع قيادات مختلف الأسلحة وداوئر وزارة الدفاع في تنفيذ خطتها لمساعدة الجهات المعنية بالتعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار الفايروس.



كي لا تنسد شرايين الاقتصاد